Vol. 6. No.3, June, 2018 ISSN: 2090-5890

أزمة القيم و انعكاساتها علي اختيارات طلاب المرحلة الثانوية لغايات السلوك

هبه مسعد عبد الفتاح عنبر

مدرس لغه فرنسية

الملخـــص :

أزمة القيم و انعكاساتها علي اختيارات المرحلة الثانوية وذلك لتحقيق غايات السلوك وصور المستقبل لديهم ، ولتحقيق هذا الهدف هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أزمة القيم وتأثيرها على اختيارات طلاب سعت الدراسة للإجابة عن الاسئلة الاتية :

١. ما هى أزمة القيم التى يعانى منها طلاب المرحلة الثانوية ؟

٢. ما مدى انعكاس أزمة القيم على غايات السلوك لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

٣. المتطلبات التربوية المطلوبة لمواجهة الازمة القيمية لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

وتكونت عينة الدراسة مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية بأنواعها الثلاث (العام – الخاص – اللغات) شملت العينة (٤٥) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بأنواعها الثلاث .

وقد قامت الباحثة باعداد أدوات الدراسة من استبانه واختبار مواقف.

Abstract:

- The *study objective* is to develop a proposed vision for activating the role of high school in facing the problems of the value crisis on *behavior functions* and future images as realized by secondary students in order to determine the foundations and principles on which the research is based and identify the reality of the value crisis among *the 3 types of high school students* (General - Azhari - languages), identify the most important global and local factors behind their value crisis, and identify the most important problems that appear in the vicinity of high school as an indicator of the value crisis among students.
- This required a theoretical study of related *literature* and *studies* in order to identify the bases and principles on which the research is based, identify the most important educational requirements to cope with the problems of the value crisis among high school students and find ways to confront the crisis.
- The research tools and procedures are presented as follows:
  1. Preparing a list of the most important issues and problems that lead to the occurrence of the value crisis in secondary school students.
  2. Developing a proposed vision to find appropriate solutions to confront the problems of value crisis and to develop a vision for *behavior functions* for images of the future among students.
  3. Preparing a special questionnaire for teachers and trainers to identify their views in finding solutions to the value crisis of for secondary students.
  4. Preparing attitude test for high school students to identify their views in situations that represent a kind of value crises to which they are exposed and ways of dealing with these crises.
  5. Selecting the research sample from *the 3 types of high school students* (general - Azhari - languages).
  6. Applying the research tools on the *study* sample of teachers, administrators and students.
  7. Statistical treatments for the two applications were *conducted after* completing the applications, which confirmed a number of results- *the most important* of which is
- The quantitative and qualitative development of scientific knowledge in recent years. it contributed significantly to the destruction of many values and concepts absorbed by the student from his community. The student is in a state of confusion, trying to pass the traditional boundaries and the so-called global culture of their own in facing the adult culture according to the traditional style.
- In light of the results reached, the research presented a set of recommendations and proposals.

مقدمـــة :

أثرت التكنولوجيا المعاصرة على القيم بصـــورة واضحة ، وتغيرت القيم لتلائم هذا العالم الجديد الـــذي صنعته التكنولوجيا ، هذا التغير الذي يعكـــس وجهـــه جديدة في العلاقة بين عالم الإنسان وعالم المادة ، ومن ثم تنامي بعض القيم الفوري (cash– value) في كثير من تقديرات القيم المعاصرة (نبيل عبد الواحد، ١٩٩٧، ٤). وهكذا حينما نجد إنسان اليوم أسير تقنيات الآلـــة والبرمجة، لا يجد من ثقافات القيمة إلا ما يتحدث بـــه التراث ، وتتسارع أمامه جهود الدول نحو اســـتنزاف الثروات وهيمنة الاقتصاد ، ويتزايـــد الاتجـــاه نحـــو عقلانية الوسائل مع الشعور بالفوضى والإنهزام أمـــام

قيم المعنى وثوابت الهوية، إنسان يعيش على هامش الثقافة رغم غزارة محتواها دون استيعاب لمقوماتها في عقله ووجدانه ،ومن ثم فان الدعوة العالمية لدعم "حقوق الإنسان" تقوم على أساس إحياء نظام أخلاقي في مواجهة اضطراب المعايير في العصر الحالي ، ولكنه لا توجد قيم عالمية لضمان العدالة إلا في سياق أخلاقيات الثقافات الداعمة لمكانة الإنسان والهوية البشرية، فلا يمكن أن تكون عالمية الاقتصاد بديلة لعالمية القيم والأخلاق (عبد الودود مكروم،٢٠١٣ ،١).

فان (أزمة القيم) التي يعانى منها المجتمع العربي ناتجة بسبب تداعى وعدم استقرار منظومة القيم الموروثة والمكتسبة على حد سواء مما يسبب ضعف أفراد المجتمع ولاسيما قدرة الشباب على الإنتقاء والأختيار من بين القيم المتصارعة الموجودة وعجزهم عن تطبيق ما قد يؤمنون به من قيم ، كل هذا سبب (أزمة القيم) التي كان لها اثر كبير في دفع الشباب للتمرد والثورة على قيم المجتمع ، وأى خلل في هذه المنظومة سيؤدى إلى سرعة التضارب والصراع بين أفراد المجتمع مما يودى إلى تفكك النظام الاجتماعي ويدفعه إلى وجود أزمة قيم .و إذا غابت هذه القيم وتضاربت فإن الإنسان يغترب عن ذاته وعن مجتمعه ويفقد دوافعه للعمل ويقل إنتاجه ويضطرب ، فانه فسرعان ما يحدث الصراع القيمى والاجتماعي الذي يدفع بالتنظيم الاجتماعي إلى التفكك والانهيار (ضياء زاهر ، ١٩٨٤ ، ٨-٩).

وبما أن القيم هي الوسيلة للحكم على مستوى ونوعية السلوك الفعلي للأفراد والجماعات، ويتحدد في ضوئها السلوك الاجتماعي فهي تؤدي دورا مهما على المستوى الفردي والاجتماعي، إذا أن الفرد يحتاج إلى منظومة القيم في تفاعله مع المجتمع كونها ضابط ومحدد وموجه لسلوكه نحو الأفضل وهى التي تحافظ للمجتمع استقراره وكيانه بمساعدته على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه من خلال تحديد الاختيارات الصحيحة التي تسهل حياة الفرد والمجتمع (احمد محمود نجادان ،١٩٩٩ ،٥).

والشباب كجزء من النسيج الاجتماعي يتأثر بما يدور فيه وما يطرأ عليه من تغيرات في مختلف جوانب حياته ، وهو يخضع عبر عمليات إعداده وتنشئته إلى مؤثرات متعددة ومؤسسات متنوعة توجهها مبادئ وأهداف مختلفة وربما متناقضة (احمد سالم احمد ،١٩٨١ ،١٥٦-١٥٧).

وتزداد المشكلة بالنسبة لشباب المجتمعات التي تعرضت لتغيرات سريعة كالمجتمع العربى المصري – الذي يمر بمرحلة تغير تكاد تغطى كافة جوانب حياته بحيث جعلت معظم أفراده يعانون من آثار هذه التغيرات التي تظهر على شكل صراعات اجتماعية وقيمية تحد من استثمارات طاقات شبابه (إبراهيم زكى قشقوش ، ١٩٧٥، ٢).فضلا عن أن سهولة الاتصال بين أجزاء العالم والتي جعلت منه عبارة عن قرية صغيرة يتأثر ساكنيها بما يجرى لآي عضو فيها قد هيأت الفرصة لقطاع كبير من الشباب المصري أن يعيش وضعية غامضة فيما يتعلق بمجتمع المستقبل نتيجة التحولات والتغيرات المتسارعة التي تركت أثار واضحة على سلوكيات شبابنا بحيث نجد من بينهم من يعيش الماضي بكل ما فيه وبعضهم الأخر يتنكر له ويحاول اللحاق بكل جديد والبعض الأخر يحاول أن يجمع بينهما دون المساس بمسألتي الأصالة والمعاصرة التي تفاوتت أتجاهات الشباب حيال التعامل معها بحيث وصلت أحيانا إلى حد الأختلاف وربما التناقض والتصارع مع الذات ومع المجتمع المحيط (هناء عبد الرحمن ، ١٩٨٧ ، ١٣٨).

ولقد وقع البعض من الشباب المصري نتيجة هذه التناقضات فريسة للتيارات السياسية والفكرية المتناقضة وربما المتصارعة ، والتي عملت في بعض الأحيان على توزيع إنتماءاتهم بشكل متضارب مما افقدهم أحيانا الهوية الواحدة التي تشكل القاعدة التي يستمدون منها قيمهم واتجاهاتهم، ولم يبق أمامهم سوى

العزلة والإنطواء على الذات والإنفصال عن مجتمعهم الذي تتجاذبه التيارات المتناقضة أحيانا(عاطف عصيبات ،١٩٨٧، ٣٥-٣٦).

ولما كانت الأزمة التي يمر بها العالم اليوم هي أزمة قيم ناتجة عن الصراع بين القديم والجديد ووعى يتزايد بصورة تعديل القيم القديمة وبناء عالم جديد على أساس قيم جديدة (السيد الشحات حسن ، ١٩٨٨، ١٧) . فانه من الأهمية معرفة أبعاد ذلك الصراع ومعرفة العوامل المختلفة التي تسهم فى حدوث الصراع القيمى لدى الشباب ، والكيفية التي من خلالها تستطيع التربية عن طريق موئسساتها المختلفة الإسهام في معالجة مشكلة الصراع القيمى ، حتى يستطيع المربون التخفيف من حدة ذلك الصراع وتقديم الحلول المناسبة التي تساعدهم على التغلب على الآثار السلبية الناجمة عن ذلك الصراع حتى يصبحوا لبنة صالحة في مجتمعاتهم . ووجود أكثر من نوع من التعليم الثانوي داخل المجتمع المصري من تعليم ثانوي (عام –أزهري –لغات) يستند إلى فلسفة خاصة ومنظومة قيمية حاكمة لممارساته قد يساعد على وجود التيارات الفكرية المتصارعة داخل المجتمع المصري ، حيث نجد أن كل نوع منهما يخرج نمطا مختلفا إلى حد ما من الشباب.

وإيماناً بان القيم تعد ركيزة أساسية في بنية الأمن القومي في مجتمعنا المصري ، وأن البعد القومي في رسالة التعليم هو الكفيل بضبط ممارسات العملية التربوية على قيمة واحدة هو بناء إنسان مصر : إنسان التنمية والحضارة والأمن القومي ، فهناك كثير من مؤشرات الواقع الذي يعيشه الناشئين والشباب في بناء المجتمع المصري ، يدفع بهم إلى حيز الصراع القيمى وهى من زاويتين :

الأول : طبيعة التباين في نظم التعليم في المرحلة الثانوية (عام –ازهرى –لغات) لكل منها أهداف حاكمة للممارسات التعليمية ومعايير لكفاءة الأداء فيها

الثاني : طبيعة الآحداث التي يعيشها الناشئين والشباب من أبناء المجتمع المصري في سياق التداعيات ما بعد الثورة المصرية من صراعات وأنقسامات واضطراب في المعايير.

وترتيبا على ذلك فان البحث الحالى يبحث فى إشكاليات الازمة القيمية والصراع القيمى وانعكاساته على غايات السلوك وصور المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية .

على ضوء ما سبق ، تتضح مشكلة الدراسة فى أن المراهق المصري الذي يمثل قاعدة عريضة في المجتمع ، يعيش حالة من أزمة القيم و صراع قيمي ، بين القيم الأصيلة ، والقيم الوافدة عليه ، بسبب تمازج الثقافات واختلاطها ، وتوحدها من خلال التدفق العام للمعلومات والتكنولوجيا والمال عبر الحدود الإقليمية لكل مجتمع ،حتى صار هذا العالم يعرف بالقرية الالكترونية العالمية ،وأصبح التليفزيون العالمي قادرا على توحيد العالم من خلال تخطى الحواجز ، وكسر الحدود ، وصار باستطاعته تغير مدركات البشر – بعرض قيم ومعتقدات ثقافية أخرى – تغيرا سريعا ، بل ومذهلا، لذا فان المراهق يحتاج إلى قيم تساعده على المحافظة على هويته الثقافية من ناحية ، ومن ناحية أخرى يحتاج في ظل هذه الثورة العلمية إلى قيم تجعله قادرا على مواكبة العصر ومسايرة التقدم العلمي ، الذي هو أساس الحضارة العالمية ، والهيمنة الاتصالية للحضارة المعاصرة لا يمكن إن يودى إلى نهضة حضارية مستقلة ، إلا إذا واجه التحديين اللذين تفرضهما متطلبات الحضارة الإنسانية ، وهما التحديات العلمية ، والتحديات القيمية (على قطب حسن ،١٩٩٣ ، ١٥٠).

إن دراسة القيم ضرورية ولازمة على المستويين الفردي والجماعي، فعلى المستوى الفردي نجد إن المرء بحاجة ماسة في تعامله مع المواقف والحاجات إلى نسق للمعان والقيم تعمل بمثابة موجهات لسلوكه، وبديهي انه إذا غابت هذه القيم أو تضاربت ، فان الإنسان يغترب عن ذاته وعن مجتمعه ويفقد

دوافعه للعمل ،إما على المستوى الجماعي فان اى تنظيم بحاجة إلى نسق قيمى يشبه الأنساق القيمية الموجودة لدى الإفراد يضمنه أهدافه ومثله العليا ، وإذا تضاربت أو لم تتضح فسرعان ما تحدث الازمة القيمية و الصراع القيمى الذي قد يدفع بالتنظيم الاجتماعي إلى التفكك أو الانهيار(ضياء زاهر ، ١٩٨٤ ، ٨-٩).

مشكلة الدراسة :

تعد القيم ركيزة جوهرية في صياغة الأهداف التربوية ، وهى تمثل الكل الذي تدور حوله مجموع الأجزاء التي تعبرعن كافة الممارسات التربوية ، وذلك لأنها تعبر عن النواة المركزية فى بناء شخصية الطالب.

ومن واقع الممارسات التربوية ونتائج بعض الدراسات ذات الصلة بالقضية المطروحة يتضح ان هناك تبايناً في رؤى الفكر حول تقدير صورة المستقبل –والأطر القيمية في بنائه .

فالتعليم الازهرى: يرى أن إحياء قيم الحضارة الإسلامية في نفوس الناشئين يعد بمثابة المدخل الأمن لبناء المستقبل – ومازال هناك قصور في آليات تربية الناشئين على المعاني الحضارية في شخصية الأمة الإسلامية – المطلوب إعادة قراءة التجربة الاجتماعية في ضوء النموذج الاسلامى.

والتعليم العام: يرى أن بناء الشخصية القومية في نفوس الناشئين يعد بمثابة المدخل الأمن لبناء المستقبل ، ومازال هناك قصور في آليات بناء الشخصية الوطنية على المعاني الحضارية المرتبطة بشخصية مصر –المطلوب إعادة قراءة التحديات المعروضة على النموذج الحضاري المأمول في شخصية الأمة.

وتعليم اللغات: يرى أن مسايرة التطورات في المجتمع الغربي هو المدخل الكفيل بتحديث و استنهاض قدرات الأمة على قيمه التنمية الحضارية ، فالغرب يمثل صورة النموذج – وعلى التربية في مجتمعنا أن تقدر الآليات المناسبة للالحاق بالنموذج الغربي – والمطلوب أن ندرس جيدا كيف نساير الغرب في تطوراته مسايرة الشركاء لا مسايرة الآتباع .

ومع تداعيات الثورة المصرية وإضراب معايير الرؤية للمستقبل وتنامي الصراعات بين التيارات الفكرية والثقافية والسياسية في المجتمع حول شخصية مصر في عالم الغد – وما يترتب عليها من انعكاسات على صور المستقبل لدى الناشئين والشباب ، يفرض لزوما على التربية إن تتحمل مسئوليتها في تحديد نموذج الإنسان المصري الذي تسعى التربية على إخراجه وتكوينه –والمرحلة الثانوية مرحلة هامة في بنية البحث للتعرف على معنى تحولات القيم وصراعاتها وصور المستقبل كما يقدرها طلاب المرحلة الثانوية .

وحين يتمكن الطالب من تجاوز الازمة والصراع ، ومواكبة متطلبات الحضارة الإنسانية ، فإنه يشعر بالثقة في النفس ، وفى المجتمع وفى العالم من حوله ، وأن تكون لدية القدرة على الوقوف على أهم الوسائل والغايات الإنسانية الكريمة ، لأحسن وضع مستقبلي، من خلال إكسابه عددا من القيم التي ستحدد سلوكه مع نفسه ومع الآخرين ، ومع الكون من حوله ، وهو ما أكدت عليه بعض الدراسات السابقة حيث توصلت دراسة (عاشور ابراهيم الدسوقي ، ٢٠٠٣) :

بعنوان : "تصور مستقبلي لتطوير نظام التعليم الثانوي العام في حضور متطلبات التنميه البشرية "

الي ضروره تحسين المناخ التنظيمي في المدرسه و الاتجاه نحو الاستقلال الذاتي في اتخاذ القرار وايضا الاتجاه نحو الشفافيه و الوضوح في أداره التعليم الثانوي . –

و دراسة(علي ابراهيم الدسوقى، صلاح الدين المتولي عبد العاطى ،٢٠٠٤):

بعنوان:" معوقات إكساب وتنميه القيم الاخلاقيه لطلاب المرحله الثانويه"

وتوصلت الدراسة الي وجود معوقات تقلل من دور الاسره من غرس القيم ،وايضا معوقات تقلل من دور

المدرسه في وضع القيم وكذلك وجود تناقض بين القيم الاخلاقيه التي تسعي المناهج الي تحقيقها داخل المدرسه و بين القيم الاخلاقية والسلوكية

ودراسة (نجلاء صالح محمد مصطفى ،٢٠٠٤)

بعنوان : "أسباب تدني مستوي ثقافه الشباب المصري في مرحله التعليم الثانوي العام في محافظه بورسعيد و اساليب مواجهتها ".

ومن أهم نتائج الدراسة: اثبتت الدراسه أن الأنشطه الثقافيه داخل المدرسه الثانويه تاثيرها محدود للغايه ولا يهتم بها المسئولون ، مثل : البرامج الأذاعيه التي تساعد في زياده ثقافه الطالب الثانوي ، كما أوصت الدراسه ببعض المقترحات للتفاعل مع الأسباب المؤديه لتلك المشكله .

و دراسة :(اشرف عبد التواب ، ٢٠٠٧) :

بعنوان : " تصور مقترح لنظام الأشراف التربوي بالتعليم قبل الجامعي بالأزهر في ضوء الفكر الاداري المعاصر" .

ومن أهم ما توصلت اليه الدراسة : الي وجود قصور في عمليات الأشراف بالازهر و ذلك بالاعتماد الموجه الي الأساليب التقليديه و التعميم الموجه للجانب التحصيلي للطلاب بهدف تقويم المعلم ، و اختصار تفاعل الموجه مع الاداره علي المشاركه في كتابه التفريق المعني .

- ضعف الامكانات الماديه المتاحه للمعاهد الازهريه .

وعلى ضوء ما سبق ومن خلال الاطلاع على بعض الدراسات السابقة توصلت الدراسة الى مجموعة من التوصيات التى من شأنها تحديد مسؤليات التعليم المصرى فى مواجهة إشكاليات الغزو الثقافى لدى طلاب المرحلة الثانوية. وأن وجود أكثر من نوع من التعليم الثانوي أوجد نوعا من الأختلاف في القيم السائدة لدى الطلاب في كل نوع من الأنواع الثلاث (العام – الأزهري – الغات) ، أدى هذا الاختلاف إلى إحداث العديد من الأزمات التي يعانى منها المتعلمون وخاصا في مرحلة التعليم الثانوي ،وهذا مايدعو الدراسة إلى محاولة رصد الوان الصراع وأزمة القيم ، ومعرفة مسبباته وحدود تلك الأزمة الناتجة عن هذا الصراع وتلك الازمة القيمية ، كخطوة لوضع تصور مقترح لتقليل من أثار تلك الازمة القيمية ومحاولة الحد منها .

تأسيساً على ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيس التالى :

ما انعكاسات أزمة القيم على غايات السلوك كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية (عام –ازهرى –لغات)، وما المتطلبات التربوية لمواجهته ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الاسئلة الفرعية الاتية :

١. الإطار المفاهيمى لازمة القيم ، وغايات السلوك ؟
٢. ما أهم القوى والعوامل (العالمية ، المحلية) وراء أزمة القيم لدى طلاب المرحلة الثانوية (عام – ازهرى –لغات) ؟
٣. ما أهم المشكلات التي تظهر في محيط المدرسة الثانوية (عام – ازهرى – لغات) كمؤشر لآزمة القيم فى سلوك الطلاب ؟
٤. ما المتطلبات التربوية لمواجهة إشكاليات أزمة القيم على غايات السلوك وصور المستقبل كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية (عام –ازهرى – لغات) ؟

أهداف الدراسة :

تتمثل اهداف الدراسة فيما يلى :

- تهدف الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية فى مواجهة اشكاليات أزمة القيم على غايات السلوك و صور المستقبل كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية وذلك من خلال ما يلى :

١- محاولة تعرف الاطار المفاهيمى ازمة القيم ، وانعكاساته على غايات السلوك وصور المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٢- تعرف أهم العوامل (العالمية ، المحلية) وراء أزمة القيم لدى طلاب المرحلة الثانوية (عام – ازهرى–لغات).

٣- تحديد أهم المشكلات التي تظهر في محيط المدرسة الثانوية (عام –ازهرى –لغات)،كمؤشر لازمة القيم في سلوك الطلاب .

أهمية الدراسة :

تأتى أهمية هذا الدراسة من أهمية القيم نفسها في حياة الفرد والمجتمع حيث يتناول قضية على درجة عالية من الأهمية من حيث :

اولا : البحث عن اليات التوافق بين منظومة القيم ، وطبيعة القيم الحاكمة للممارسات التربوية في المرحلة الثانوية ، ومن شأن هذا التوافق حماية النسق القيمى فى عقل وضمير الناشئين من طلاب المرحلة الثانوية ، مما يدفعهم الى ايجابيات السلوك وتشكيل رؤيتهم حول معاني (القيم والوحدة الوطنية ، القيم والأمن الاجتماعي، القيم والأمن القومي ، والقيم والحضارة والعمل).

ثانيا: طبيعة الأزمة الحالية التي يعيشها المجتمع المصرى في ظل الازمة القيمية و الصراع القيمي والأخلاقي التي تثيره توجهات العولمة، والانقسامات المجتمعية الخطيرة التي تشهدها المجتمعات العربية، التي يمثل النشء والشباب فيها أهم شرائح المجتمع، ومن ثم العمل على إيجاد حلول لهذه الأزمة عن هذا الصراع.

ثالثا: التأكيد على الدورالذي تلعبه التربية في زرع وترسيخ القيم والأخلاقيات لدى طلاب المرحلة الثانوية كأداة فاعلة في مواجهة تحديات الازمة القيمية والصراع القيمي والحضارى.

منهج الدراسة :

نظرا لأن الدراسة الحالية تتناول قضية أزمة القيم في المرحلة الثانوية (عام –ازهرى –لغات) لذلك اعتمدت الباحثة على استخدام المنهج الوصفي في رصد وإبراز ملامح أزمة القيم وانعكاساته على غايات السلوك و صور المستقبل، وتحليل العوامل التي ربما تكون المسئولة عن هذه الازمة ، ثم التنبؤ بالدور الذي إن تسهم به التربية في إيجاد حل لتلك الازمة القيمية مستقبلا.

أدوات الدراسة :

- استبيان موجه إلى المدربين والمعلمين بالتعليم الثانوي حول مشكلات السلوك القيمى لدى طلاب المرحلة الثانوية ومقترحات حلولها (تم تطبيقه على عينه عددها٥٠).
- اختبار مواقف موجه الى طلاب المرحلة الثانوية بهدف التعرف على الكيفية التي يقرءون بها الإحداث والمواقف الاجتماعية والإحكام بشأنها ، ورؤيتهم للمستقبل والياته (تم تطبيقها على عدد ٤٥ طالب ،حيث عينة الازهر ١٥ – عينة العام ١٥ – عينة اللغات ١٥ طالب وطالبه) .

مصطلحات البحث:

القيم:(value)

تعرف القيم بأنها : مجموعة من المبادئ المترابطة فيما بينها ،التي تشكل لدى الإنسان رؤية لمعنى الحياة ، إدراكا للذات ووفاء بالمسؤوليات. وهى من زاوية أخرى تعنى : إن القيم تنظيمات لألحكام انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء وأوجه النشاط ، كما أنها موضوع الاتجاهات أو التعبير عن دوافع الإنسان ، وتمثل الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها ، كما إن القيمة مفهوم مجردا ضمنيا عاليا يعبر عن الفضل أو الامتياز أو درجة الفضل التي ترتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني وأوجه النشاط (حامد زهران ،١٩٨٤، ١٢٤).

وعلى ضوء ذلك يتضح أن الإنسان هو حامل القيم ، وانه لا معنى للحديث عن القيم دون التعريف بدلالات السلوك بمقتضاها والغايات التي تتجه إليها – وإجمالا فان القيمة يقصد بها في الدراسة تعنى حركة

الإرادة سموا فوق الواقع إلى بناء مستقبل يليق بكرامة الإنسان ومكانته .

أزمة القيم :

ان أزمة القيم تنشا عن تضمين قيمتين أو أكثر في مركز الأولوية لتحديد اختيارات الفرد لتحقيق غاية محددة .

وتعرف أزمة القيم بأنها تمثل حالة وجدانية سابقة لاتخاذ القرار(الاختيار) ، وتتحدد دلالات الاختيار في درجة الرقى الاخلاقى والسمو والقدرة على تحمل المسئوليات . ويتبلور الصراع في مفهوم "كوزر" في ضوء القيم والأهداف التي تمثل الإطار المرجعي لأطراف الموقف الصراعي. وعلى ذلك يرى كوزر أن الصراع يتحدد في "النضال المرتبط بالقيم والمطالبة بتحقيق الوضعيات النادرة والمميزة، القوة والموارد، حيث تكون أهداف الفرقاء هي تحييد أو إيذاء أو القضاء على الخصوم(احمد عبد الرحمن ،١٩٨٥ ، ٣٨) .

ويعرف أزمة القيم وصراع القيم بأنه: شكل من أشكال الصراعات والصدامات الحضارية والثقافية بين مجتمعين أو أمتين أو أكثر، والذي ينتج عن محاولة طرف نشر وتعميم قيمه ومبادئه في مقابل طمس وإلغاء قيم ومبادئ الطرف الآخر، والهيمنة والسيطرة عليه (امانى أبو الفضل ،١٩٩٦ ، ٤١).

وفي تعريف آخر: أزمة القيم وصراعها عبارة عن تصادم حاد بين نموذجين ثقافيين وحضاريين موضوعه العناصر الجوهرية المحددة للهويات الثقافية والاجتماعية المتصادمة، كاللغة والدين والهوية القومية والعادات والتقاليد الاجتماعية... الخ (شحاتة صيام ، ٢٠٠٢ ، ٢٨٩).

من هنا، فإن لصراعات القيم أهمية تجعلها من أهم صراعات القرن العشرين، كما أنها استحوذت على قدر كبير من اهتمامات الدارسين في مجالات علم النفس والعمليات الذهنية وذلك بهدف الربط بين حجم الصراع والسلوك المرتبط بحل الصراع. وفى هذا الصدد ، فإن فك أو حل الارتباط بين القيم والمصالح، والعمل المشترك على اكتشاف الاختلافات القيمية، والأيديولوجية، والتركيز على إيجاد، واستخدام الصيغ التوفيقية والحلول الوسط تعد من أهم سبل حل الصراعات القيمية

ومن خلال هذا العرض ممكن إن تتناول الدراسة التعريف الاجرائى التالي :إن أزمة القيم تعنى عدم وجود اتساق وانسجام داخل نسق القيم ينتج عنه تباينها وتضادها سواء على مستوى الفرد أم على مستوى المجتمع ككل ، وهو صراع بين جيل يريد المحافظة على ما تعود عليه من عادات وقيم وتقاليد وورثها عن آبائه وأجداده وجيل أخر خضع لتأثير ثقافات أخرى فأعجب ببعض قيمها وعاداتها وأنماط سلوكها ورأى أن ما عليه الجيل السابق لايتناسب مع القيم الجديدة .

النسق القيمى (value system):

ترتيب النسق القيمى في وجدان الفرد بما يعبر عن شخصية المجتمع ونماذج السلوك المتوقعة والغايات التي يجب إن نتجه إليها .

الاتفاق الكلى بين استقرار القيم في وجدان الفرد وعلى ضوئها تتشكل رؤية الفرد لمعنى الحياة والمسئوليات المرتبطة بها ،وبين استقرار لنسق القيمى في شخصية المجتمع بما يعبر عن هويته وبما يضمن حركة الإرادة المجتمعية مع قيمة التنمية الحضارية .

وتنشا أزمة القيم لسببين :

الأول : عقب الثورات والتغيرات الاجتماعية الحادة المصاحبة لها ، وذلك بما يعنى الحاجة إلى إعادة ترتيب الأولويات في المجتمع على نموذج الشخصية الوطنية بما يعمل على تحقيق أهداف الثورة .

الثاني : توافر العديد من التيارات الفكرية والثقافية بما تحمله من قيم –وذلك بالقياسات على ثوابت المرجعية في تربية الناشئين من أبناء الأمة، اى القيم يختار ،واى القيم يدع ، وعلى اى أساس يتم الاختيار .

وفى الحالتين : تنشا أزمة القيم و الصراع القيمى (value conflit) عن وجود قيمتين فاعلتين – حاكمة، في المركز الأول لترتيب لنسق القيمى والتأثير على إرادة الاختيار لغاية واحدة.

غايات السلوك و صور المستقبل (The future image):

ويقصد بها في هذا البحث دراسة طبيعة الأوضاع المستقبلية المتخيلة وتحليل محتواها، ودراسة أسبابها وتقييم نتائجها. وذلك باعتبار تصورات الناس حول المستقبل تؤثر فيما يتخذونه من قرارات في الوقت الحاضر، سواء من أجل التكيف مع تلك التصورات عندما تقع، أو من أجل تحويل هذه التصورات إلى واقع (عبد الودود مكروم ،٢٠١٣، ٢). وعلى ضوء ما سبق ، فان غايات السلوك و صور المستقبل تعنى " مصر في عيون شبابها –كما يرودونها في عالم الغد " .

الأطار النظرى للدراسة :

اتبعت الباحثة الإجراءات الاتية للأجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فروضه .

للاجابة عن السؤال الخاص بماهية أزمة القيم وتأثيرها على طلاب المرحلة الثانوية:

حيث تؤثر القيم بشكل كبير على تغيير اتجاهات الافراد والمجتمعات ، حيث يؤدى تغيرها أو تغير نظامها من حقبة زمنية الى أخرى الى تغيير الاتجاهات نحو موضوع معين ، أو موقف معين ، ولا شك أن القيم الايجابية تتحدد بناء على اساس عقلية وذهنية بعد التفكير والتحليل والاستنتاج المبنى على المنطلق ، فإذا ما وجدت ثغرة ما فى منطق الشخص الذى نتحدث معه فإنه من السهل الوصول الى عقله والتغيير فيه(فاروق العادلى ،١٩٩٢، ٣٥).ونجد ان الثقافة الخاصة بالشباب فى الوقت الحالى كاستجابة لمتغيرات محلية وعالمية ، وقد يكون فى ذلك رفض لبعض القيم السائدة عبر أشكال وصور بديلة للتعبيرالثقافى ، وهو ما يمثل استجابة لمطالب من ينتمى اليها ، فالخروج من ثقافة والركون لأخرى يؤدى بالشباب الى الثورة على المعايير والقيم السائدة ومحاولة للأستقلال عن سلطة ونمط حياة المجتمع لخلق نوع خاص من اللغة والقيم والتصرفات والسلوكيات وهو ما يطلق عليه الصراع الثقافى القيمى (شحاته صيام ،٢٠٠٢ ، ٢٧٩). ويتاثر العالم اليوم بتيارات معادية تهدد قيمنا الروحية والأخلاقية ويقصد بالتيار المعادى : مجموعة القيم المتناقضة مع هوية الانسان العربى والتى تسعى الى تحطيم مجموعة القيم والتقاليد التى تحدد معالم الشخصية العربية الإسلامية وتمنحها طابعا متميزا له سماته الخاصة ، كما ان التيار المعادى يستهدف توسيع الفجوة بين الاجيال بشكل ينجم عنه صراع يقوض جوانب التماسك الاجتماعى (جودت سعادة ، ٢٠٠١ ،٢٩٣).

أهم القوى والعوامل وراء أزمة القيم لدى طلاب المرحلة الثانوية (عام – أزهرى – لغات) :

–حيث تناول العديد من المهتمين بالتربية عن أزمة القيم والصراع القيمى بشكل عام عن الأسباب و العوامل التي تؤدى إلى حدوثه بشكل خاص حيث يمكن تقسيم العوامل إلى ثلاث عوامل رئيسية هما :–

١ – عوامل تتعلق بالمجتمع .

٢ – عوامل تتعلق بالفرد .

٣ – عوامل تتعلق بالقيم .

١ – عوامل تعود إلى المجتمع :–

يعيش المجتمع المصري عموما و الشباب خاصة حالة متأزمة تعبر عن نفسها بأكثر من بعد و أكثر من منحنى نتيجة مجموعة من الظروف الذاتية و الموضوعية و التاريخية التي تحكم مسيرة المجتمع بحيث غدا اصدق وصف لحالة المجتمع و الشباب خاصة بانة شباب متأزم يعيش حالة من إضطراب السلوك فى المعايير القيمية لديه .

كما أن غياب الهوية لدى الشباب المصري أدى إلى أن يكون مشتتا في هويته العامة بحيث تتوزع

هذه الهوية في اتجاهات متناقضة متضاربة متنوعة و منها :

- غياب مشاركة الجماهير و منها الشباب فى صنع القرار السياسي داخل المجتمع .
- تقليص الحريات السياسية للأفراد بصورة كبيرة .
- غياب الحقوق الأساسية و الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية للمواطن العربي بصفة عامة .
- الفكر السياسي المشدود للسلطة.

وايضا من أهم العوامل التي تعود إلى المجتمع :-

(أ) الاحتكاك الثقافي بين المجتمعات : والمقصود هو التبادل الثقافي حيث تصعد إحدى الثقافات حتى تصبح في مصاف الثقافات السائدة حتى تصبح مصدرا للحضارة لدى المجتمعات الإنسانية، فتتأثر بها الثقافات الأخرى و تأخذ منها بعض الأنماط الفكرية و السلوكية و القيمية و تبشر بها الأفراد خاصة جيل الشباب بحكم المرحلة التي يمر بها و ما يصاحبها من تغيرات – ويقدسون كثيرا من قيمها و أنماطها السلوكية فيؤدى ذلك بدورة إلى حدوث صراع بين هذا الجيل والجيل الذي يسبقه فينشا نتيجة لذلك صراع قيمى بين الجيلين نتيجة لذلك الاحتكاك الثقافي (محمدالذبيانى،٣٢٩، ٢٠٠٨).

(ب) الثورة العلمية و التكنولوجية :- حيث أدت الثورة العلمية و التكنولوجية التي شهدتها المجتمعات إلى أعادة تشكيل الكثير من المعارف و المفاهيم و القيم الأمر الذي أدى بدوره إلى تذبذب وعدم استقرار في القيم الموروثة والمكتسبة على حد سواء وبالتالي نشوء صراع بين تلك القيم (ضياء زاهر : ١٩٨٤ ، ٨٠٧).

(ج)- التغيير الاجتماعي السريع والمفاجئ داخل المجتمع :-

اعتبر البعض أن أزمة القيم ووجود صراع قيمى بين الجيلين عاش كلا منهما في مجتمع معين وزمن معين وظروف اقتصادية واجتماعية معينة ترتب عليه مجموعه من العادات والتقاليد أمر طبيعي (رشدي لبيب وآخرون : ١٩٨٣ ، ١) .

(د)- العوامل الاقتصادية:- حيث يؤكد العديد من الدراسات على الدور الذي تلعبه العوامل الاقتصادية في عملية التغيير الاجتماعي وما ينجم عن ذلك من تحول قيم المجتمع سواء في شتى النواحي وهذه التحولات تشكل تحديا للقيم التقليدية السائدة والتي ظل يتعامل معها المجتمع وكأنها مسلمات لا يمكن المساس بها ، إلا أن الاحتكاك بالخارج بفعل العوامل الاقتصادية أوجد قيما جديدة على المجتمع حتى أصبح المجتمع أمام تحدى المحافظة والتحديث وهنا ظهر التناقض بين القيم والصراع (محمد الذبياني ، ٢٠٠٨ ، ١٣٠) .

٢- <u>عوامل تعود إلى الفرد :-</u>

أن الله تبارك وتعالى خلق الإنسان وأوجد فيه العديد من القوى المختلفة والأخلاق المتباينة والسلوكيات المتنوعة، كل هذا يشكل في نهاية المطاف شخصية الفرد وإذا لم يحدث طارئ معين فان كل تلك السمات تكون في نظام متكامل خالي من الصراعات النفسية العنيفة كالصراع بين غرائز الإنسان ، الأ انه قد يحدث نوعا من التعارض بين القيم فينشا ما يسمى بالصراع القيمى لدى الأفراد وذلك نتيجة عدد من العوامل من أبرزها (على أبو العنين، ١٩٨٨، ٨٩) .

- **العوامل الجسمية:-** أجريت العديد من الدراسات في هذا المجال والتي تثبت أن للتغيرات الجسمية اثر كبير على شخصيات المراهقين وأنها ربما أدت الى حدوث بعض المشكلات لدى الأفراد(على أبو العنين، ١٩٨٨ ، ٨٧) .
- **العوامل الانفعالية:-**يمكن أن تعرف الانفعالات بأنها"الحالات الوجدانية المركبة التي تكون مصحوبة باضطرابات، وبأنها الحالات الوجدانية المركبة التي تكون مصحوبة باضطرابات عضوية بارزة تشمل جميع أجهزة الجسم العضلي منها والدموي والنفسي والغددي(حسن الشحات: ١٩٨٨ ، ٨٧) .

(٣)- عوامل تتعلق بطبيعة القيم :

أن لكل فرد قيمة الخاصة به تبعا لشخصيته ودوره الاجتماعي وعمره ووظيفته وبيئته ومستواه الاقتصادي والتعليمي،فأن قيم الفرد تتكامل بطريقة ما داخل تنظيم هرمي منسق للقيم ، ولكل قيمة أولوية معينة مع علاقتها بالقيم الأخرى ، كعلاقة ثابتة نسبيا ،ولبعض الوقت ، فالقيم مستقرة بدرجة كافية لتعكس التشابه والاستمرارية ،ولتساعد على تكييف الشخصية اجتماعيا وبطريقة مميزة من خلال ثقافة المجتمع ،كما أنها غير ثابتة بدرجة كافية لتسمح بإعادة الترتيب والتنظيم للأولويات القيمية كنتيجة للتغير في كل من الثقافة والمجتمع والخبرة، فالتغير والاختلاف في كل من القيم الشخصية والاجتماعية والخبرة الثقافية لا ينتج اختلافا في انساق القيم فحسب ، بل ينتج أيضا اختلافا في الفروق الفردية (Milton ;Rokeach , 1988 :11-12).

أهم المشكلات التى تظهر فى محيط المدرسة الثانوية (عام – أزهرى – لغات) :-

- مشكلات يعاني منها التعليم الثانوي العام:

أ-مشكلات الانضباط القيمي والسلوكي:

هناك العديد من المشكلات السلوكية والأخلاقية التي تظهر في المؤسسات التعليمية ومن أمثلتها:-

- إعتداء بعض الطلاب بالضرب والتعدي على بعض المعلمين أو المديرين داخل المدرسة ، وكذلك قيامهم بالسب والشتائم والتمرد على سلطة المدرسة مع ممارسة العنف.
- وكذلك قيام بعض الطلاب بتخريب الأجهزة والأدوات والوسائل التعليمية بالمدرسة وسرقة أجزاء منها (هند الشوربجي ، ٢٠٠٨ ، ٩٤).
- وأيضا تعاطي بعض الطلاب للمنوعات من مهدئات نفسية ، مع انتشار ظاهرة التدخين وتعاطي المخدرات داخل المدرسة (أحمد عامر ، ١٩٩٦ ، ٤٣-١٥٣).

- مشكلات يعانى منها تعليم اللغات :

أن تعليم اللغات الأجنبية للمواد التعليمية خلق ثنائية قاتلة بين المصريين الذين يتعلمون في المدارس الأجنبية ويتلقون تعليمهم باللغة الفرنسية أو الإنجليزية ولا يحددا من اللغة العربية إلا بعض القشور الذي لا يكون هوية ثقافية أو يكون لدى دارسيها حباً زميلا لهذه اللغة والعجب العجاب أن زاد عدد المصريين الذين تطلعوا لهذه النوع من التعليم "مدارس اللغات" وقرنائهم من الذين يتعلمون في المدارس الحكومية التي تدرس موادها باللغة العربية ... ولا يتعرض طلابها لتأثير الثقافات الأجنبية ذات الأفكار الخاصة في التعليم والأخلاق ، وتمثل هذه اللغات ثقافات مشتركة لمجموعات الأفراد الذين يتشربون هذه الثقافة (محمد عمارة، ١٩٩٩ ، ٣٩-٤٠).

ولذلك فأن الاتباع للغرب في العلوم الحديثة والمناهج دون التفكير يمثل خطراً على الثقافة والقيم والأخلاق الإسلامية والعربية مما يستلب فيه حق المجتمع من اختيار المناسب لقيمه ودينه والانتقاء من هذه العلوم(مالك بدري ، ١٩٩٢ ، ٦).

- مشكلات التعليم الثانوى الازهرى :
- المناهج الدراسية.
- عدم تنوع التعليم الثانوي الأزهري.
- الأنشطة الطلابية في المعاهد الأزهرية.
- المستوى العلمي للطلاب والطالبات.

١-المناهج الدراسية:

- وتعد مشكلة المناهج الدراسية من أصعب المشكلات التي تواجه المعاهد الأزهرية بشكل عام نظراً لازدواجية المناهج ما بين المقررات الأزهرية والثقافية ، مما ضاعف من الأعباء التي تلقى على كامل الطلاب(عبد الخالق سعد ، ٢٠٠٢ ، ٢٢١-٢٢٢).
- حيث يدرس في هذه المرحلة العلوم الدينية والعربية إلى جانب مناهج وزارة التربية والتعليم مما يشكل عبئاً كبيراً على الطلاب ،

وينشأ عن ذلك ازدواجية تستدعى أن تعقد موازنة بين المقررات التي يدرسها طلاب التعليم الثانوي العام وطلاب التعليم الثانوي الأزهري(المجالس القومية المتخصصة، ١٩٩٠، ١١).

٢-عدم تنوع التعليم الأزهري:

أن غياب التنوع عن تنظيم التعليم الأزهري قبل الجامعي قد يكون أحد الأسباب الأساسية في معدلات الهدر العالية في هذا النوع من التعليم ، ومن ثم فإن وجهة النظر هنا تؤكد على ضرورة وجود بدائل لتعليم الفتيات داخل المعاهد للفتيات حيث ان التمسك بصب المتعلمين في قالب واحد على اعتبار أن الطبيعة البشرية واحدة متجاهلين بذلك ما قد يحدث من ضرر نجد ارغام الجميع في السير على مسار واحد وصبهم في قوالب ثانية دون مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين(دلال ياسين، ٢٠١٥ ، ٣٧٠).

٣-الأنشطة الطلابية في المعاهد الأزهرية: ويشير الواقع إلى أن ممارسة الأنشطة الطلابية في معاهد التعليم الأزهري تتم بصورة شكلية حيث يكلف بعض معلمي المواد المختلفة بتكملة نصابهم الخاص بالأنشطة ، دون ممارسة أي أنشطة فعلية. كما أن التربية الفنية تعد النشاط الأساسي في العديد من المعاهد دون تنوع لإشباع الحاجات المختلفة للطلاب. أما الأنشطة الثقافية فإن التركيز الأساسي على حفظ وتجويد القرآن الكريم ، وقد قطع الأزهر شوطاً كبيراً في هذا الصدد ، على الرغم من ارتباط ذلك بنوعية الدراسة في التعليم الأزهري ما يتم ذلك دون اهتمام بذكر بالجوانب الثقافية الأخرى التي نحتاج إلى تنمية (دلال ياسين، ٢٠١٥ ، ٢٠٧).

٤-المستوى العلمي للطلاب والطالبات: كماأن ضعف المستوى العلمي لطلاب التعليم الازهري بصفة عامة قد يرجع إلى اقتصار التعليم الثانوي الأزهري على نوع واحد من أنواع التعليم وهو التعليم الثانوي الأزهري العام بقسميه، وعدم وجود معاهد ثانوية فنية أخرى أدى إلى قبول جميع الطلاب الناجحين في الشهادة الإعدادية بالمرحلة الثانوية بالرغم من تباين مستوياتهم الدراسية وقدراتهم وميولهم العلمية والمهنية(أشرف عبد المجيد، ٢٠٠٧ ، ١٦١-١٦٢).

توصيات الدراسة :

فى إطار ما توصلت له الدراسة النظرية والميدانية للتعرف على صور الازمة القيمية لدى طلاب الثانوية (العامة – الازهرية – واللغات) وانعكاساتها على غايات السلوك وصور المستقبل لديهم وعلى قدر ما تثيره أزمة القيم من استجابات مختلفة على شخصية الطالب فى المرحلة الثانوية تلك المرحلة الهامة من حياته التى تتشكل فيها معظم جوانب شخصيته وباعتبار ان المدرسة هى المؤسسة التعليمية عبارة عن صورة مصغرة من المجتمع فمن الضرورى التأكيد على تاثير :

- الازدوجية الثقافية والتناقض الصارخ فى مكوناتها من جانب الاسرة ، وتربية المدرسة ، ووسائل الاعلام حيث احدثت تناقض داخل نفس الطالب الثانوى والتزامه الاخلاقى مما جعله عرضه للقلق والتوتر والمعاناة .
- اهتزاز القيم داخل المجتمع نتيجة لانعدام القدوة فى العلم والمعلم وايضا انعدام القدوة فى رموز المجتمع ككل ، ونظرة الطالب لما حوله ترى الصورة كئيبة من خلال البطالة ، الفقر ، والتمزق العائلى داخل المجتمع.
- التراجع الواسع للقيم التى ربيت عليها الاجيال السابقة وربيت على احترامها وتقديسها لتحل محلها قيم جديدة نتيجة الغزو الثقافى والفكرى ساعدت على انتشارها وسائل التواصل الاجتماعى ، ووسائل الاعلام مما يخلق أثارا بالغة التناقض بين يقين الطالب والتزامه الاخلاقى.
- الدور الاجتماعى لجيل الكبار من الاباء والمعلمين وعلاقاته بالجيل الاضغر منهم كمتغير هام ورئيسى

فى وجود الصراع القيمى عند طالب المرحلة الثانوية .

- عدم التكيف الناتج عن الضغوط سواء الضغوط النفسية والعاطفية وكذلك الدراسية من اجل الانسجام الذاتى تكون سببا فى حدوث أزمة القيم عند الطلاب
- التطور الكمى والكيفى للمعرفة العلمية فى السنوات الاخيرة ، حيث اسهمت بشكل كبير فى هدم الكثير من القيم والمفاهيم التى يمتصها الطالب من مجتمعه ، فاصبح الطالب فى حالة حيرة فى محاولة اجتيازه الحدود التقليدية وما يسمى بالثقافة العالمية الخاصة بهم فى مواجهة ثقافة الكبار التى تسير وفق النمط التقليدى.
- الاسلوب الخاطى الذى تتبعة الكثير من الاسر فى عدم الاعتراف بشخصية ابنائهم فى سن معينة كشخصيات مستقلة سواء بغرض السيطرة او الحماية الزائدة او الاهمال او البعد كثيرا ما يودى الى تمرد الابناء على الاباء وعلى المجتمع ككل .
- مجموعة المتناقضات التى يحياها الطالب من عقبات من الناحية الاقتصادية والتعلمية وكثرة تشعبها وكذلك عقبات اجتماعية .
- المجتمع يلعب دورا اساسيا فى حياة الطالب فنظرة المجتمع لكل نوع من التعليم تحددها مكاتب التنسيق لذا نجد ان نتيجة الثانوية العامة ، تؤدى الى احساس الطلاب بالقلق والاضطراب ، والخوف من ان نتيجة الامتحان هى التى ستحدد المهنة التى تنتظره ، لذا يرى الشباب المصرى أن ما ينجزه الفرد من تعليم ، يمكنه من تحقيق مستوى اجتماعى معين .
- عدم وجود فلسفة واضحة للتعليم تحدد القيم والمبادى التى يقوم عليها النظام التعليمى ، فضلا على ما يعانيه النظام من تيارات متصارعة تظهر فى صور الفصل بين العلم ومجال العمل ،الكم والكيف ، والثانية بين التعليم الدينى والمدنى .
- انظمة التعليم التقليدية المعتمدة على التلقين دون اثارة دافع البحث والاطلاع لدى الطالب لتحصيل المعرفة والانفتاح على قضايا العلم ، فتقضى على الابتكار والاستقلال والاعتماد على النفس .
- غياب الهوية لدى الطالب الثانوى ادى الى ان يكون مشتتا فى هويته العامة بحيث تتوزع هذة الهوية فى اتجاهات متناقضة ومتضاربة .

مقترحات الدراسة :

- الاهتمام بالمناخ المدرسى وذلك ليتولد لدى الطلاب روح التعاون والانتماء الى المؤسسة التربوية كمثل للمجتمع الاصغر الذى يعيش فيه .
- التأكيد على التفاعل الايجابى الامان مع المعلوماتية يتطلب ذلك الوعى بالأسس التاريخية والحضارية الحاكمة للشخصية المصرية .
- لايجب الفصل بين كل الابعاد السياسية والاجتماعية وما يحدث داخليا من تغيرات متسارعة ،فهى حاضرة وفاعلة ومتفاعلة مع بعضها فى تأكيد هوية الشخصية المصرية .
- الاتفاق على ان القيم التى يسعى المجتمع ان يغرسها فى الطالب ان توضع ضمن اهداف المؤسسة التعليمة سواء قيما إجتماعية او دينية او سياسية او اقتصادية .
- تنمية ثقة الطالب بامكاناته العقلية والنفسية والعلمية وقدرته على تحقيق اهدافه التى يسعى للوصول اليها
- التعاون والتناغم بين كافة الجهات المعنية والمؤسسات التربوية العاملة مع طلاب المرحلة الثانوية .
- العمل على إطلاع الطلاب بالتغيرات السياسية التى تحدث داخل المجتمع الذى يعيش فيه لانه جزء لايتجزا منه .
- التركيزعلى الجانب الدينى بغية تحصين الطلاب فى مواجهة التيارات المعادية ومحاولات التلويث الفكرى والعقائدى .
- التركيز على حل مشكلات الطلاب سواء مشكلات إجتماعية ام نفسية ام سياسية ام عاطفية ام دينية لتقليل من مظاهر الصراع القيمى لديهم .

- تنمية القدرة على التكيف والتعامل مع ادوات واليات التكنولوجيا المتقدمة ، لان تنمية الانسان المصرى فى الالفية الثالثة تتطلب ان يكون لديه عادات سلوكية جوهرية تؤكد على قيمة النظام والتنظيم وتقدير قيمة الزمن والمشاركة من اجل الانجاز .

المراجع العربية :

١. ابراهيم احمد قشقوش(١٩٨٢) :سيكولوجية المراهقة ، ط١ ،مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
٢. احمد سالم احمد(١٩٨١) : تحليل اجتماعي لمشكلات الشباب فى مجتمع متغير، مجلة الفكر العربى ، عدد ٨١،طرابلس.
٣. احمد عبد الرحمن ندا (١٩٨٥): الدراسات العلمية في مجال القيم بكليات التربية في مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .
٤. احمد محمود نجادان (١٩٩٩) : أساليب القران الكريم والسنة النبوية فى تعليم القيم الإسلامية وتعلمها ، موتمر القيم والتربية فى عالم متغير ، جامعة اليرموك ، اربد .
٥. احمد امين عامر(١٩٩٦) : القائد فى مقف الازمة ،الموتمر السنوى الاول لادارة الازمات والكوارث ،١٢-١٣ اكتوبر ،المجلد الاول ،كلية التجارة ،جامعة عين شمس ،القاهرة .
٦. أشرف عبد التواب (٢٠٠٧): تصور مقترح لنظام الاشراف التربوى بالتعليم قبل الجامعى بالازهر فى ضوء الفكر الادارى المعاصر ،رسالة دكتورة غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة الازهر .
٧. السيد الشحات حسن (١٩٨٨) : الصراع القيمى لدى الشباب ، ط ١ ،دار الفكر العربي، القاهرة .
٨. المجالس القومية المتخصصة (١٩٩٠) : تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا ، القيم والسلوكيات فى مجال التنشئة الاجتماعية ، المجلد الحادى عشر .
٩. امانى أبو الفضل (١٩٩٦) :عولمة القيم الأسرية وتهديد امن الأسرة والعدوان على خصوصيتها ، مؤتمر السكان ، القاهرة .
١٠. جوده سعاده ، عبد الله ابراهيم (٢٠٠١) : تنظيمات المناهيج و تخطيطها و تطويرها ،دار الشروق ، الاردن.
١١. حامد زهران(١٩٨٤) :علم النفس الاجتماعي ، ط ٥ ، عالم الكتب ، القاهرة .
١٢. دلال ياسين (٢٠١٥): التعليم الازهري قبل الجامعي بين الماضي و الحاضر ، توجهات لتطويره ،دار الفكر العربي ، القاهرة.
١٣. رشدى لبيب واخرون(١٩٨٣):الصراع القيمى بين الابناء والابناء وعلاقته بالتوافق النفسى ،المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ،وحدة البحوث النفسية والتربوية .
١٤. شحاتة صيام (٢٠٠٢) : الشباب والهوية الثقافية وإعادة التشكيل الثقافى ، دراسة ميدانية للثقافة الغربية لعينة من الشباب فى المجتمع المصرى ، مجلة تربية الأزهر ، جامعة الأزهر ، العدد ١٠٨.
١٥. ضياء زاهر(١٩٨٤): القيم فى العملية التربوية ، مؤسسة الخليج العربى ،القاهرة .
١٦. عاشور ابراهيم الدسوقى عيد (٢٠٠٣): تصور مستقبلى لتطوير التعليم الثانوى العام فى ضوء متطلبات التنمية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة الزقازيق ،فرع بنها .
١٧. عاطف عصيبات (١٩٨٧): الاغتراب وصراع القيم بين الشباب العربى ،دراسة حالة ،جامعة اليرموك ،أربد .
١٨. عبد الخالق يوسف سعد (٢٠٠٢) : دراسه المشكلات التعليم الابتدائي الازهري بالتطبيق علي محافظه المنوفيه ، مستقبل التربيه العربيه ، م ج ٨ ، ع٢٥ ، ابريل ، القاهرة.
١٩. على ابراهيم السوقى وصلاح الدين متولى (٢٠٠٣): معوقات إكساب وتنمية القيم الاخلاقية

لطلاب المرحلة الثانوية ، بعض القضايا التربوية ،دار المهندس ، دمياط الجديدة .

٢٠. على خليل ابو العنيين (١٩٨٨): القيم الاسلامية والتربية،مكتبة ابراهيم الحلبى، المدينة المنورة .

٢١. عبد الله البنيان (١٩٨٧):اثر التقدم التكنولوجى على الحياة الاسرية فى المجتمع العربى السعودى ، المركز العربى للدراسات الامنية والتدريب ، الرياض.

٢٢. عبد الودود مكروم (٢٠١٣) : صور المستقبل وارادة التغير لدى الشباب فى مصر ، الموتمر العلمي الثاني عشر، كلية التربية، جامعة الفيوم، فى الفترة من ٢٠ –٢١ اكتوبر.

٢٣. عماد الدين سلطان (١٩٧٩) : الصراع القيمى بين الأباء والأبناء وعلاقته والتوافق النفسى والاجتماعى في الوطن العربي ، الهيئة المصرية للكتاب ، مجلد ٣ .

٢٤. على قطب حسن العبد (١٩٩٣): بعض المتغيرات العالمية المعاصرة وانعكساتها على الاهداف المستقبلية للتربية – دراسة من منظور إسلامى ، رسالة دكتوره غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة طنطا .

٢٥. فاروق محمد العدلى (١٩٩٢): التربية وغرس القيم ، مجلة التربية ، العدد ٧٢ ، قطر .

٢٦. مالك بدري(١٩٩٢) : التفكير من المشاهده الي الشهود ، دراسه نفسيه اسلاميه ، ط٢، دار الوفاء ، المنصورة.

٢٧. محمد بن عودة الذبيانى (٢٠٠٨):الصراع القيمى فى المجتمع الشعودى ودور وسائط التربية فى علاجه ، مجلة مستقبل التربية ،العدد ٥٢ ،يوليو .

٢٨. محمد عمارة (١٩٩٩): الاحتفال بالاحتلال ام الاستقلال ، مجلة المسلم المعاصر ،العدد ٩١ ،القاهرة .

٢٩. نبيل عبد الواحد فضل وخالد احمد بوقدوس (١٩٩٧) :تقيم محتوى كتب العلوم في ضوء أهداف التربية العلمية من وجهة نظر معلم العلوم بدولة البحرين ،المؤتمر العلمي الأول ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، المجلد الأول .

٣٠. نجلاء صلاح محمد مصطفى (٢٠٠٤): اسباب تدنى مستوى ثقافة الشباب ، رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .

٣١. هدير محمد محمد شفيق(٢٠١٣) :البعد القومى فى رسالة التعليم مدخل لمواجهة إشكاليات الغزو الثقافى لدى طلاب المرحلة الثانوية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة المنصورة .

٣٢. هناء عبد الرحمن صالح (١٩٨٧): الشباب ونظام القيم بين السلبية والايجابية ، ندوة بعنوان "الشباب العربى وهموم المجتمع فى العالم المعاصر، الرباط .

٣٣. هند سيد احمد على الشوربجى(٢٠٠٨) : تفعيل وحدة ادارة الازمات بمدارس التعليم الثانوى العام (تصور مقترح) ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .

المراجع الاجنبية :

34. Rokeach, M. (1973). The nature of human values. Free press.
35. Milton Rokeach(1988):The Nature of human values, The free pree , Macmillan Publisher London